مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثامن والسبعون (أغسطس ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الثامن والسبعون - أغسطس ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
د. محمد عبدالباسط العناني (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير

ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانداـنوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر
أمل حسن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. نبيل رشاد د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
  جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٨

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات الآثارية:**	
١- **مسجد الزمالك «دراسة أثرية فنية مقارنـة»** ..... الباحثة/ كريمة حسين أحمد نصر	٣-٤٢
• **الدراسات التاريخية:**	
٢- **التبـادل التجـاري بـين مصـر واسـتراليا (١٩٥٢ – ١٩٨٨م) وانعكاساته على العلاقات الاقتصادية بين البلدين** ..... د. عرفة محمود مصطفى محمد	٤٥-١٠٠
٣- **السلام البنيوي في العراق «دراسة في نظرية جوهان غالتونج للســـلام»** ..... د.باسم علي خريسان	١٠١-١٢٠
• **الدراسات الاجتماعية:**	
٤- **العوامل الاجتماعية والسياسية المؤثرة في بنـاء ثقـة المـواطن المصري في وسائل الإعلام الراهن (دراسـة سوسـيولوجية)** ..... الباحث/ عبد الله حامد عمر	١٢٣-١٥٢
• **دراسات اللغة العربية:**	
٥- **المصدر المستوفي لشروط النَّصب على المفعول له في حالـة الجرّ «دراسة تحليليّـة فـي الاصـطلاح النحـويّ»** ..... أ.م.د.عقيل رحيم علي اللامي	١٥٥-١٧٦

تابع محتويات العدد ٧٨

- **الدراسات الإعلامية:**

٦- العوامل المؤثرة على التجارة الإلكترونية «دراسة مقارنة بين المجتمع المصري والسعودي» ١٧٩-٢٠٨

الباحثة/ آلاء مصطفي عبد الرؤوف

- **الدراسات الفنية:**

٧- استلهام رموز الفن الإفريقي لإثراء المشغولة الفنية معرض فنى مُنظَّر (رؤية وتواصل) القيم الجمالية لتوظيف فلسفة الفن الإفريقي في مشغولات فنية مستحدثة .....

٢١١-٢٤٤

د. إيمان محمد وجدى عزت قاسم

٨- التحديات التي تواجه عروض المسرح الكنسي في مصر ٢٤٥-٢٦٦

الباحث/ إيهاب صبحى خير تادرس

- **الدراسات القانونية:**

٩- موقفُ الفقهِ الإسلامي والقانونِ المقارن من موتِ الدّماغ ٢٦٩-٣٣٤

الباحث/ جهاد محمود عبد المبدي عمر

١٠- دور شرطة البيئة والمسطحات في حماية مياه نهر النيل من التلوث ٣٣٥-٣٧٨

الباحث/ حازم محمد شكري

مسجد الزمالك

«دراسة أثرية فنية مقارنة»

الباحثة/ كريمة حسين أحمد نصر

قسم آثار إسلامية – كلية الآداب – جامعة عين شمس

karima.nasr2018@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

مسجد الزمالك أو "مسجد الثورة" هو المسجد الرئيسي لحي الزمالك، افتتح عام ١٩٥٥م، وهو يمثل طابعًا مميَّزا في المساجد الإسلامية حيث صمِّم على الطراز الإسلامي المستحدث، ويقع المسجد في 142شارع ٢٦ يوليو، وقد شارك عدد من المهندسين والمعماريين في عملية البناء وأعمال النجارة والرسم والتفتيش، أهمهم: المهندس المقاول عبد الخالق مصطفى والمعماري المعروف ماريو روسي.

أما تخطيطه المعماري فعلى نمط تخطيط المساجد العثمانية التقليدية ذات الوحدتين، حيث يتكون المسجد من مصلي وحرم، وللمسجد مدخلان؛ الأول المدخل الرئيسي في الواجهة البحرية، ومدخل بالحرم وهو مدخل دار المناسبات الآن، وهناك مدخل مستقل للوضوء ودورات المياه، ويُصعد للطابق الثاني عن طريق سلم داخلي بين المصلى والحرم، والطابق العلوي خاص بمصلى السيدات.

وللمسجد له أربعة واجهات حجرية الواجهة الشمالية الشرقية هي الواجهة الرئيسية للمسجد حيث يتوسطها المدخل الرئيسي، وهو من المساجد المعلقة التي يصعد إليها بدرجات سلم، وله واجهة كبيرة ذات عقود وأعمدة، وتقع علي شارع ٢٦ يوليو بالزمالك.

Abstract:

Zamalek Mosque, or "Mosque of the Revolution" is the main mosque of Zamalek neighborhood, opened in 1955, and represents a distinctive character in Islamic mosques where it was designed in the Neo-Islamic Style, and is located on 142 Street 26 July, Many craftsmen participated in the construction, carpentry, painting and inspection, the most important: the architect Abdul Khaliq Mustafa and the well-known architect Mario Rossi.

Its architectural layout is in the style of the traditional two-unit Ottoman mosques, where the mosque consists of a Prayer's place and a courtyard, and the mosque has several entries. The first is the main entrance, As for the entrance to the courtyard, which is now the entrance to the space of events, and another entrance to the ablution and toilets, and climbs to the second floor through an internal staircase, and the upper floor for the ladies' Prayer's place.

The mosque has four stone facades and the north-eastern façade is the main façade of the mosque, where the main entrance is located, one of the outstanding mosques to which it climbs with stairs, and has a large façade with arches and columns, located on The Street of July 26 in Zamalek.

تحتوي جزيرة الزمالك[١] على كثير من المنشآت والعمائر المهمة؛ ومنها مسجد الزمالك، الذي عُرف بـ "مسجد الثورة"، وقد أنشئ هذا المسجد عام ١٩٥٤م واحتفل بافتتاحه في السنة التالية[٢]، وقد اقتضى النظام الجديد الذى وضعته حكومة ثورة ٥٢ تحسين مسالك القاهرة، وبناء مسجد فخم محل حديقة الأطفال وبالطرف الغربي لشارع فؤاد الأول، وهو يمثل طابعًا مميَّزا في المساجد الإسلامية حيث صُمِّم على الطراز الإسلامي المستحدث[٣].

- **الموقع:** 142شارع ٢٦ يوليو(شارع فؤاد الأول سابقًا)،على شاطئ النيل – وخلف مَنزل كوبري ١٥ مايو، وبالقرب من ساقية عبد المنعم الصاوي الثقافية.
  - شياخة:٣٤.
  - قسم:٢.
  - رقم:٨٣.

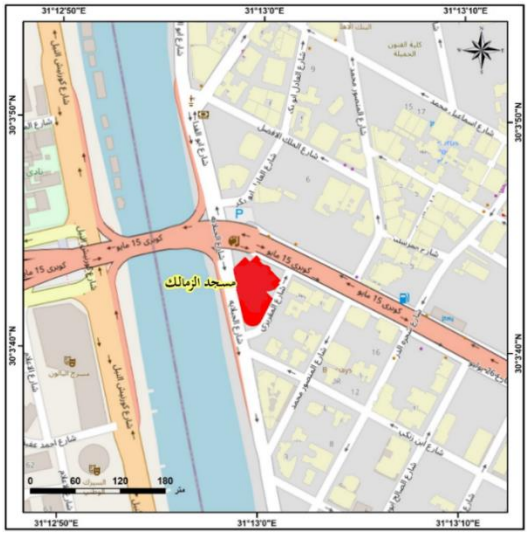

خريطة(١) توضح موقع مسجد الزمالك

- **المعماري:** وجد على يمين المدخل الرئيسي لوحة رخامية تتضمن اسم المهندس المقاول عبد الخالق مصطفى الذي قام بوضع تخطيط للمسجد، كما ضمت اللوحات

المعمارية لتصميم الجامع توقيع المعماري الإيطالي المعروف ماريو روسي Mario Rossi [٤] كمشرف فني على تصميم المسجد، هذا فضلا عن وجود عدد من التوقيعات لمن شارك في عملية البناء، وأعمال النجارة، والرسم والتفتيش.

لوحة(١) لوحة رخامية تحمل اسم المقاول، تصوير الباحثة.

شكل(١) نماذج لأعمال النجارة بمسجد الزمالك، عن: الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف.

- **تاريخ المبنى:** يعد مسجد الزمالك هو المسجد الرئيسي لحي الزمالك، لوقوعه في مدخل الجزيرة، ومساحته الكبيرة بالنسبة لبقية مساجد الحي، فهو يعد أكبر مساجد الزمالك، أما عن تاريخ إنشائه على اللوحة الرخامية الموجودة على مدخل المسجد مذكور بها أنه تم تشييده ١٩٥٥م، أما دفاتر الجرد فلم يتم ذكر أنه استجد مسجدا إلا في عام ١٩٥٦م، أي بعد الانتهاء منه تمامًا، وذلك بالطبع لا يغير شيئا من قيمة المسجد التراثية، والمسجد غير مسجل بوصفه أثرا، لكنه يخضع حاليًا لوزارة الأوقاف(٥)، كما اشتهر بأنه المكان المفضل للسودانيين والنوبيين لعقد قرانهم.
- **وصف المبنى في دفاتر الجرد:** جاء بدفتر جرد ١٩٤٢/٤/٢٠م أنه منتزه، وبجرد عام ١٩٤٤م على حاله، واستجد بجوار المراحيض كشك خشبي بباب شرقي، يستعمل مخزن لمهمات الجنينة قبل ١٩٤٤/١١/١٥م، وبجرد عام ١٩٤٥م جاء أنه استجد كشك خشبي بواجهة بحرية صغيرة للكناسين على رصيف الشارع بزاوية المنتزة، وبجرد عام ١٩٤٦م على حالها(٦).

وجاء في دفتر جرد عام ١٩٥٠م أنه منتزه كبير متسع، وبجرد عام ١٩٥٦م استجد مسجدا لتأدية الفرائض الدينية، واجهته بحرية(٧)، وتكرر الوصف في دفتر جرد ١٩٦٠م(٨)، وفي ١٩٨٩/٨/١٩م مسجد بواجهة بحرية وأخرى غربية مخصص لإقامة الشعائر الدينية(٩).

- **التخطيط المعماري العام للمبنى:** المسجد يتكون من مصلي وحرم، –المصلى من دورين والحرم دور واحد–، على تخطيط المساجد العثمانية التقليدية ذات الوحدتين(١٠)، ويعتبر المصلى من أجمل بيوت الصلاة بالقاهرة، ويغطى بقباب(١١) ضحلة لا تظهر للمسجد من الخارج كما هو موجود في رسم القطاع شكل رقم(٣)، أما الحرم الآن هو دار مناسبات الجامع، وللمسجد مدخلين؛ الأول المدخل الرئيسي في الواجهة البحرية، ومدخل بالحرم وهو مدخل دار المناسبات الآن، ومدخل آخر مستقل للوضوء ودورات المياه، ويُصعد للطابق الثاني عن طريق سلم داخلي بين المصلى والحرم، والطابق العلوي خاص بمصلى السيدات.

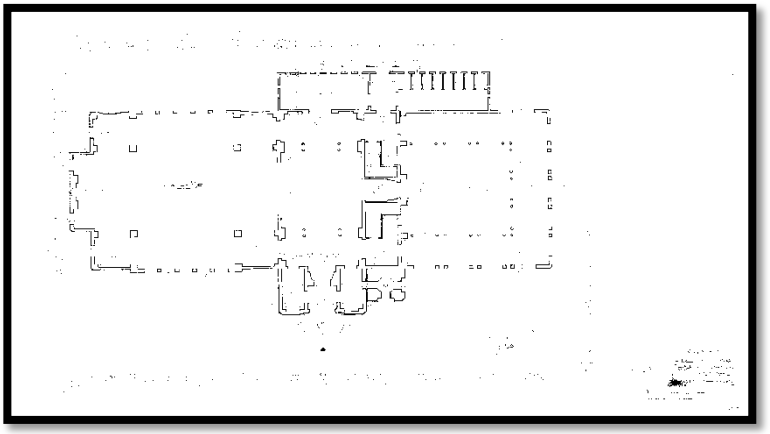

شكل(٢) تخطيط مسجد الزمالك ويلاحظ توقيعات المصممين والتأريخ بعام ١٩٥٦م، عن: الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف

لوحة(٢) بيت الصلاة بمسجد الزمالك، عن:

https://www.google.com/maps/uv?pb=!1s0x1458411e2a1ff069%3A0x86631c3d0a5ab8ad!3m1!7e115!4shttps%3A%2F%2Flh5.googleusercontent.com%2Fp%2FAF1QipPdpSddzqizbH2CV9wav_mDr2pacGFqPQ1lqkLp%3Dw284-h160-k-no!5z2YXYs9is2K8g2KfZhNiy2YXYp9mE2YMgLSBHb29nbGUgU2VhcmNo!15sCgIgAQ&imagekey=!1e10!2sAF1QipNlHUn3SaCIkvVcxtK73xLUAe6peTlp-gwDwxNF&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwjcv5j1_pHtAhURsXEKHTboCwwQoiowFnoECA8QAw

(تاريخ الإطلاع ١٠/١١/٢٠٢٠)

- **الوصف المعمارى والزخرفي للواجهات:**

المسجد له أربعة واجهات حجرية الواجهة الشمالية الشرقية هي الواجهة الرئيسية للمسجد حيث يتوسطها المدخل الرئيسي، وهو من المساجد المعلقة التي يصعد إليها بدرجات سلم، وله واجهة كبيرة ذات عقود وأعمدة، وتقع علي شارع ٢٦ يوليو بالزمالك.

المدخل الرئيسي تذكاري تبرز كتلته عن سمة جدار الواجهة الشمالية الشرقية يتوجها شرافات[١٢] مسننة، ويؤدي إليها سلم من ست درجات من الرخام الأبيض، وكتلة المدخل عبارة عن دخلة مستطلية تنتهى بعقد نصف دائري يقوم باطنه على كابولي متدرج لكل جانب من عدة صفوف تتدرج للأضيق حتي قوس العقد، ويؤطر قوس العقد من الخارج صنجات معشقة[١٣] يزخرفها بالتبادل زخارف نباتية "أرابيسك"[١٤]، ويحّد قوس العقد وكتلة المدخل إطار عريض من زخارف نباتية تقطعها وحدات متكررة تمثل مزهرية أو قدر، ويؤطر الإطار السابق، ويتخلله أسفل قوس العقد إطار رفيع من الجفت اللاعب[١٥]، وعلى جانبي قوس العقد من أعلي شكل نجمي مضلع مقسم بشكل يشبه الرنوك[١٦] على هيئة ثلاثة شطوب فارغة، كما يلاحظ وجود شطف في زاويتي كتلة المدخل البارزة، وعالجها من أعلى وأسفل بتدرجات لتعطى شكل جمالي.

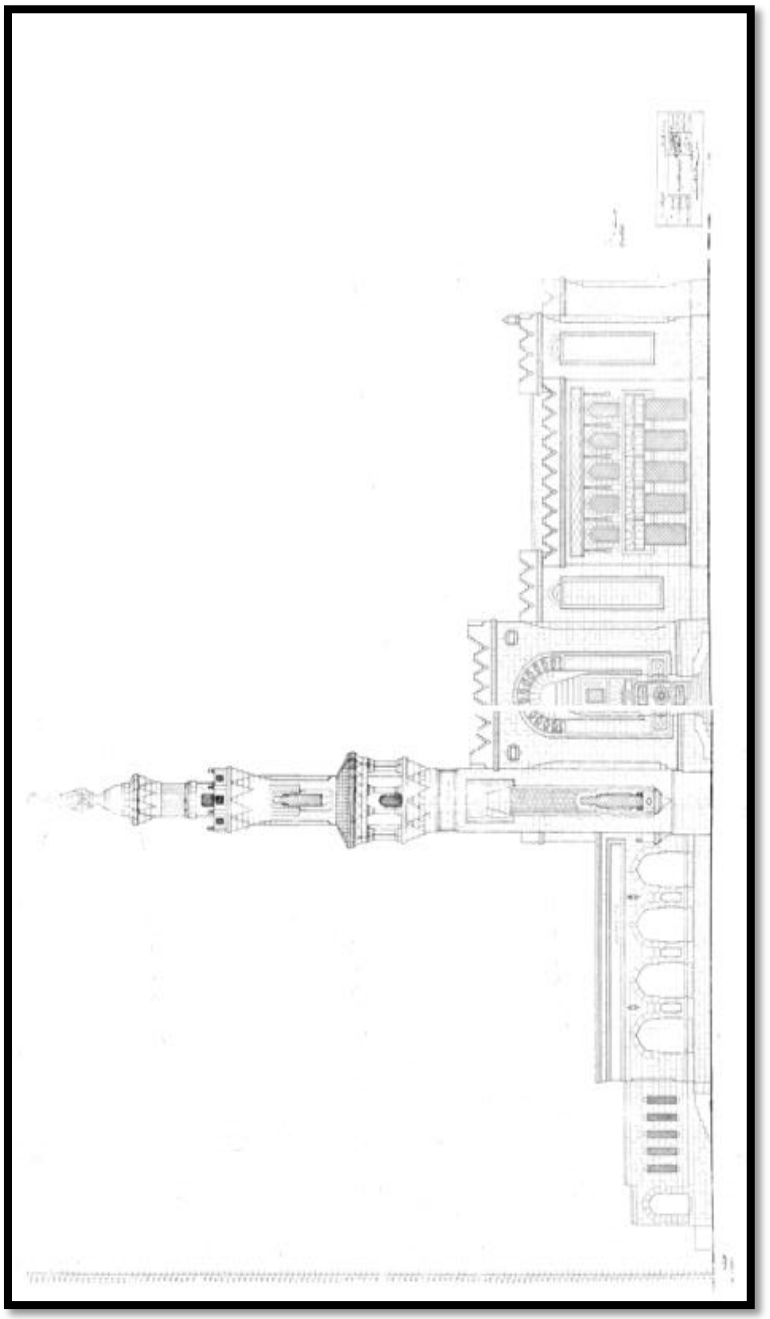

شكل(٣) قطاع رأسي للواجهة الرئيسية بمسجد الزمالك، عن:

الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف بتصرف

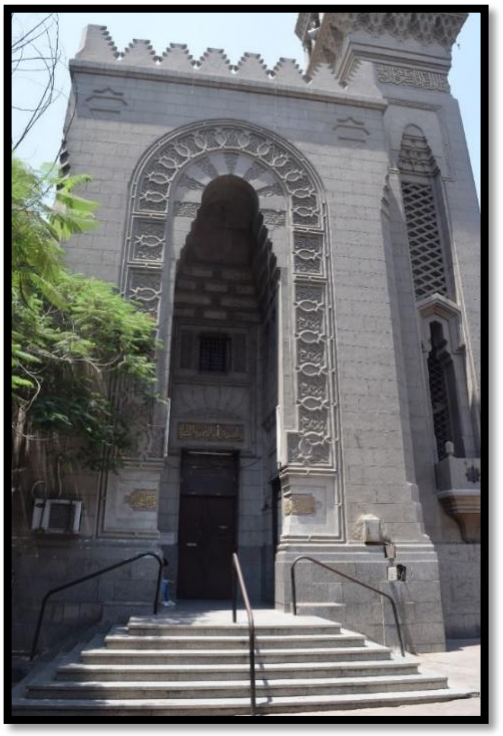

لوحة(٣) تمثل المدخل الرئيسي لجامع الزمالك، تصوير الباحثة.

لوحة(٤) تمثل عقد المدخل الرئيسي لجامع الزمالك والزخارف من حوله، تصوير الباحثة

أما داخل كتلة المدخل – فوق البروز – يسقفه قبو برميلي[١٧]–، ويتصدر جدار باب الدخول من أعلى أربعة صفوف من مداميك[١٨] يقطعها شكل حنايا[١٩] صغيرة، أسفلها شباك مستطيل، يغشيه مصبعات معدنية، وعلى يمينه ويساره لوحة مستطيلة عليها زخارف نباتية يحيط بها إطارين بالنقش البارز في الرخام، ويحيط بالشباك وما حوله إطار من الجفت اللاعب، أسفله نجد صنجات معشقة ثم عقد عاتق[٢٠] يزينه زخارف نباتية، ويعلو ضلفتي الباب لوحة رخامية ذات لون وردي مستطيلة داخلها عبارة بالخط الكوفي المورق[٢١] "**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**"[٢٢] باللون الذهبي، ويحيط بالشكل كله إطار من جفت لاعب يقطعه من أسفل فتحة باب المدخل.

لوحة(٥) أعلى فتحة المدخل الرئيسي، تصوير الباحثة.

باب الدخول وهو عبارة عن باب خشبي يزينه في الوسط شكل بخارية[٢٣] من النحاس مقسمه نصفين على ضلفتي الباب، وعلي يسار باب الدخول لوحة رخامية مستطيلة كتب داخلها عبارة " المهندس المقاول- عبد الخالق مصطفى- ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م" انظر لوحة(١).

لوحتان(٦)،(٧) الباب الخشبي وتفاصيله، تصوير الباحثة.

أما في جانبي كتلة المدخل من أسفل فتوجد في كل منها فتحتان كبيرتان مستطيلتان تغشيهما مصبعات معدنية على هيئة معينات، ويعلوهما عتب مستقيم من صنجات معشقة، ثم عقد عاتق به زخارف نباتية مثل الذي يزين صدر المدخل، ثم يعلوه صنجات معشقة مرة أخرى، ويحيط به و بالشباك أسفله إطار جصي بارز من الجفت اللاعب ذو ميمات دائرية، أسفلها آيه قرآنية مقسمة على يمين ويسار المدخل وهي "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا"، "وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[٢٤].

لوحة(٨) إحدى جانبي دركاه المدخل من أعلى، تصوير الباحثة.

لوحة(٩) إحدى جانبي دركاه المدخل من أسفل، تصوير الباحثة.

أما **المئذنة**[٢٥] وتقع شمال كتلة المدخل فتبدأ بقاعدة مربعة مدمجة في كتلة المدخل، حيث استغل المعماري الفراغ الناتج عن بروز كتلة المدخل وبقية الواجهة، ويظهر من تلك القاعدة ضلعين فقط، يغطي أسفل كل منهما بلاطات رخام، يعلوه دخلة شباك –لإنارة السلم الداخلي للمئذنة– تنتهي بعقد مدبب متعدد المستويات من الخارج، أما داخله عقد مدبب أصغر حجمًا، ذو أرجل طويلة نسبيًا ومحمول على كوابيل مفصصة ومرتد قليلًا، والشباك مغشى بمصبعات معدنية على هيئة معينات، ويتقدمه شرفة[٢٦] صغيرة "مشترفة" محمولة على كابولي مخروطي الشكل، ودرابزين[٢٧] الشرفة عبارة عن لوح مربع مفرغ من الوسط على شكل نجمي، وعلى يمين ويسار الدرابزين قائم مربع القطاع، يعلوه بابة مضلعة منفذة بالتجسيم، وترتكز على قاعدة كأسية.

ويعلو العقد المدبب عقد أخر له صدر مقرنص[٢٨]، و يحيط بقوس العقد من الخارج صنجات معشقة، ويعلوه إطار جصي ضيق على هيئة مربع بارز من الجفت اللاعب ذو ميمات دائرية، هذا و شُغل صدر العقد بثلاث صفوف متدرجة من المقرنصات، أسفها فتحة مستطيلة مغشاه بمصبعات معدنية على هيئة معينات.

يعلو ذلك شريط كتابي يحتوي على البسملة والآيات الأولى من سورة الفجر "وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ*[٢٩] بالخط الثلث[٣٠] واللون الذهبي، على الأضلاع الأربعة للمئذنة، يعلو هذا الشريط الكتابي شرفة مدعمة بأربعة أعمدة في كل ضلع، والأعمدة ذات تيجان وقواعد دورية، ومحمولة على كورنيش عريض أسفله كوابيل على هيئة على مجموعات من المقرنصات مخروطية الشكل ذات العقود المدببة المنتهية بدلايات، ويغطى الشرفة كورنيش آخر لكنه جمالوني الشكل يغطيه من أعلى قراميد[٣١].

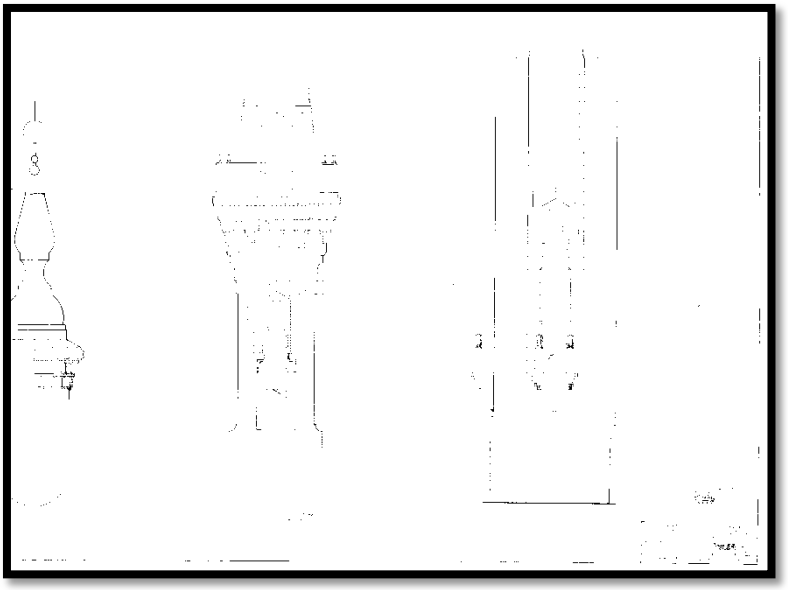

شكل(٤) تفاصيل المئذنة بمسجد الزمالك، عن: الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف

أما الطابق الذي يليه فيحتوى على نوافذ تتشابه مع نوافذ قاعدة المئذنة، بواقع نافذة بكل ضلع، ثم بالطابق الذي يليه شرفة مربعة ذات درابزين مفرغ بأشكال نجمية، وبأركان الدرابزين الأربعة يوجد ثلاث بابات –بكل ركن– مضلعة منفذة بالتجسيم وترتكز على قاعدة كأسية، والشرفة محمولة على مقرنصات تشبه السابقة، ثم تتحول المأذنة من القطاع المربع إلي القطاع المثمن ثم إلى القطاع الدائري عن طريق منطقة انتقال على هيئة مثلثات مقلوبة، ثم البدن الدائري يزخرفه خطوط زجزاجية، و يعلوه ثلاثة صفوف من المقرنصات ذات العقود المدببة المنتهية بدلايات، يعلوها شريط بارز من الجفت اللاعب، يعلوها قاعدة ناقوسية، ثم قمة المأذنة قلة أو خوذة لتنتهي بهلال نحاسي.

لوحتان (١٠)،(١١) قاعدة وقمة المئذنة – من أعلى كوبري ١٥ مايو–، تصوير الباحثة.

والجهة الشمالية من الواجهة الرئيسية تبدأ من أسفل حيث يغطي أسفل كل منها بلاطات رخامية، ويعلوها أربعة شبابيك كبيرة معقودة بعقد مرتد مدبب مغشى بغشاء جصي مفرغ من زخارف هندسية وأشكال نجمية، ويحيط بقوس العقد صنجات معشقة بارزة قليلًا، ويفصل بينها ثلاثة شبابيك مصغرة من تلك الموجودة بقاعدة المئذنة، ويعلو ذلك شريط كتابي يبدأ من الواجهة الشمالية الغربية –سيتم الحديث عنه عند ذكر الواجهة الشمالية الغربية–به تكملة لكتابات قرآنية من سورة الحجرات، وهي جزء من الآية الخامسة حتى نهاية الآية السابعة على النحو التالي: "خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ*وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ".(٣٢)

لوحة(١٢) الجهة الشمالية من الواجهة الرئيسية، تصوير الباحثة

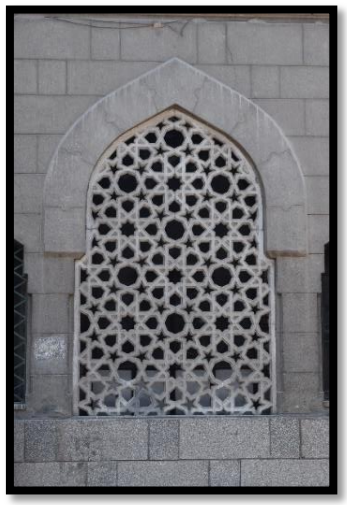

لوحة(١٣) تفاصيل من أحد الشبابيك ذات العقد المرتد المدبب بالواجهة الشمالية الشرقية، تصوير الباحثة

أما **الجهة الشرقية من الواجهة الرئيسية** فنجد أنه استغل الفراغ الناتج عن كتلة المدخل حيث حجب أسفل الجدار ببلاطات رخامية، وفتح أعلاه مشربية[٣٣] بارزة، محمولة على كابولين مخروطي الشكل، مزخرفين بزخارف نباتية بالنقش البارز، ويغطيهما رفرف مائل أعلاه قراميد، ويحدد الرفرف من الخارج إيزار خشبي مفرغ، محمول على كابولين خشبيين بسيطين على هيئة مثلثين قائمي الزاوية.

أما الجدار المتعامد على الجدار السابق فنجد في أقصى يمين ويسار الجدار –أي علي جانبي الجدار– إطارا كبيرا، مستطيل الشكل، بارزا، من الجفت اللاعب ذو ميمات، يعلوه عقد المرتد المدبب المحاط بالجفت اللاعب أيضًا، ويزخرف صدره زخارف نباتية متشابكة.

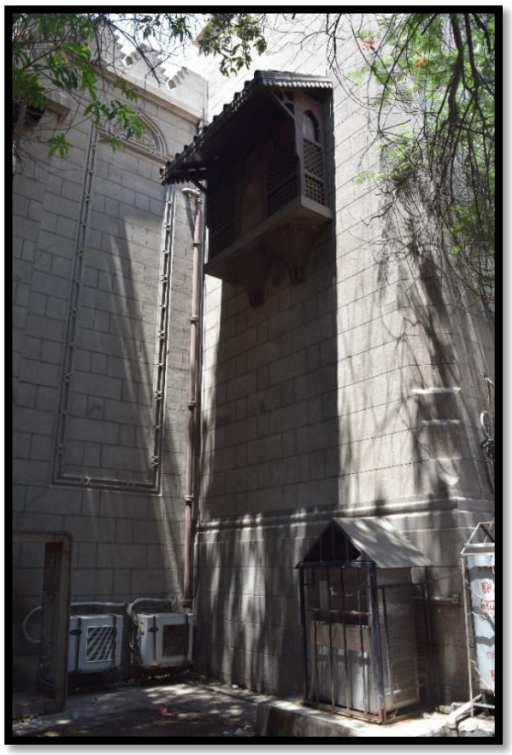

لوحة(١٤) الجزء البارز الناتج عن كتلة المدخل الرئيسي، تصوير الباحثة.

أما وسط الجدار فنجد صفين من الشبابيك كل صف من خمسة شبابيك، يعلو كل منهما الآخر، الصف السفلي من شبابيك مستطيلة تشبه الشبابيك السفلي من جانبي المدخل –سبق وصفه–، ويحيط بالشبابيك الخمسة السفلى إطار من الجفت اللاعب ذي الميمات، أما شبابيك الصف العلوي من الخمسة– أيضًا– فكل منها معقود بعقد المرتد المدبب يحيط به إطار من صنجات معشقة، ويعلو كل نافذة بحر فارغ، ويفصل بين كل شباك وآخر كوابيل خشبية بسيطة مفرغة، تحمل رفرفا مائال أعلاه قراميد، ويحدد الرفرف من الخارج إيزار خشبي مفرغ، وتتوج الجدار من أعلى شرافات مسننة قد لا تظهر بسبب الأشجار التي تظلل الجدار.

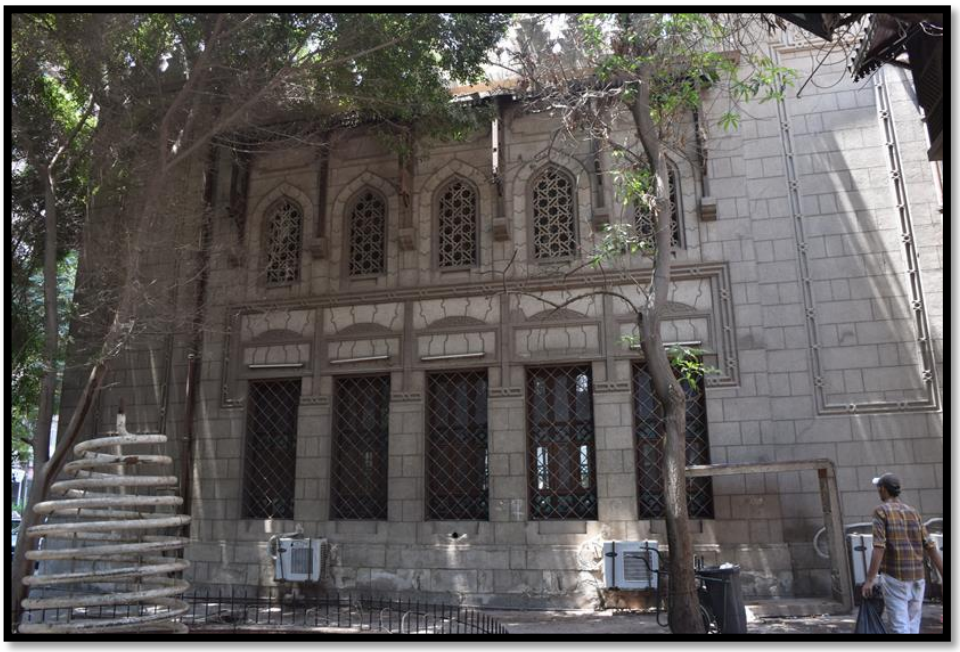

لوحة(١٥) الجهة الشرقية من الواجهة الرئيسية، تصوير الباحثة.

ومن الملاحظ أن أمام ساحة المسجد يوجد نافورة تبدو من فترة إنشاء الجامع، لكن المتبقي منها الآن السور فقط كما هو في لوحة(١٦).

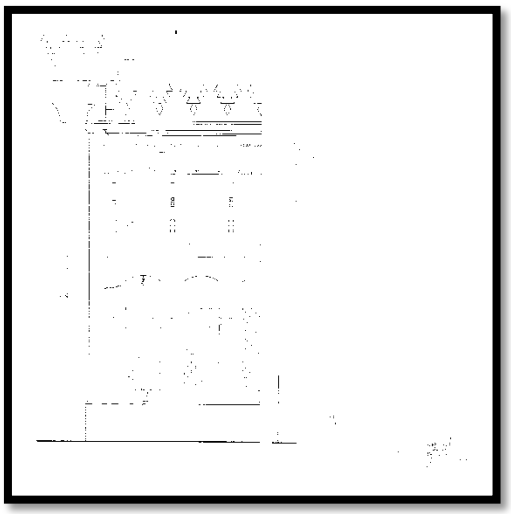

شكل(٥) تفاصيل من الجهة الشرقية في الواجهة الرئيسية بمسجد الزمالك، عن: الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف

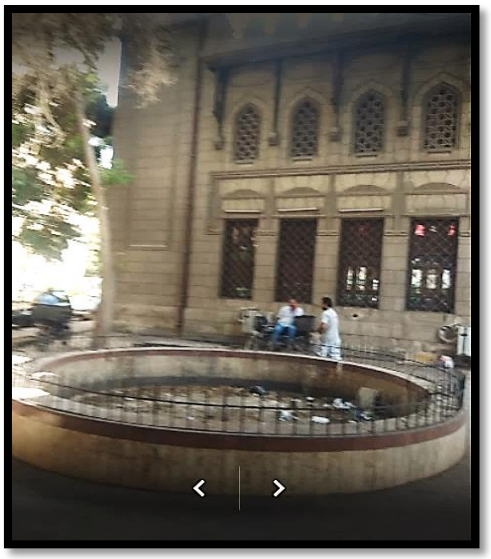

لوحة(١٦) النافورة الموجودة أمام ساحة المسجد، عن:

https://www.google.com/maps/uv?pb=!1s0x1458411e2a1ff069%3A0x86631c3d0a5ab8ad!3m1!7e115!4shttps%3A%2F%2Flh5.googleusercontent.com%2Fp%2FAF1QipPdpSddzqizbH2CV9wav_mDr2pacGFqPQ1IqkLp%3Dw284-h160-k-no!5z2YXYs9is2K8g2KfZhNiy2YXYp9mE2YMgLSBHb29nbGUgU2VhcmNo!15sCgIgAQ&imagekey=!1e10!2sAF1QipN6frDBx6lXCtzSTtHrtqEQ8i_uDPC8dOlXrx89&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwj38ezYvajtAhW6URUIHXQxDnMQoiowE3oECBEQAw

(تاريخ الإطلاع ١٠/١١/٢٠٢٠)

الواجهة الجنوبية الشرقية تطل على شارع المقريزي، ولا تسير على استقامة واحدة، حيث تبرز من الوسط، إلا أن عناصر هذه الواجهة تتشابه مع الواجهة الرئيسية من حيث النوافذ المستطيلة التي يليها نوافذ ذات عقد مرتد مدبب يعلوها رفرف، لكن توجد في هذه الواجهة بشكل منفرد، ويفصل بينها في الجزء البارز الأوسط دخلة مربعة داخلها جامة مستديرة، وفي أركانها الأربعة ميمات بارزة في تماس مع المربع الخارجي، ويزخرف داخل الدائرة طبق نجمي، أما الأجزاء الأربعة الناتجة من الدائرة والمربع فزخرفت بزخارف نباتية متشابكة.

لوحة (١٧) الواجهة الجنوبية الشرقية، تصوير الباحثة.

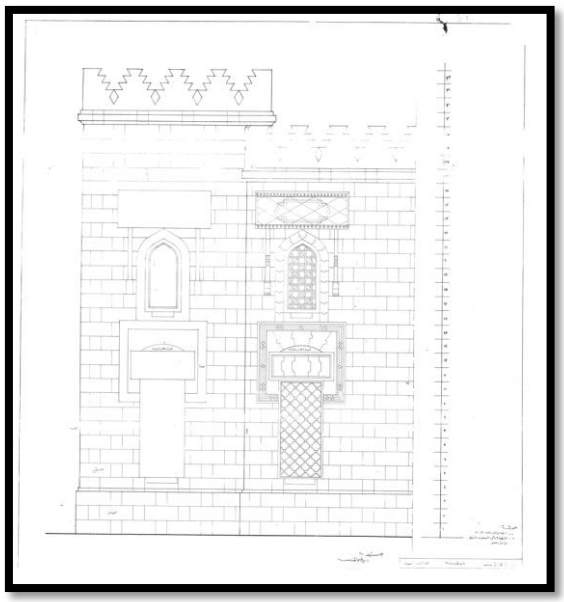

شكل(٦) قطاع بالواجهة الجنوبية الشرقية بمسجد الزمالك، عن: الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف.

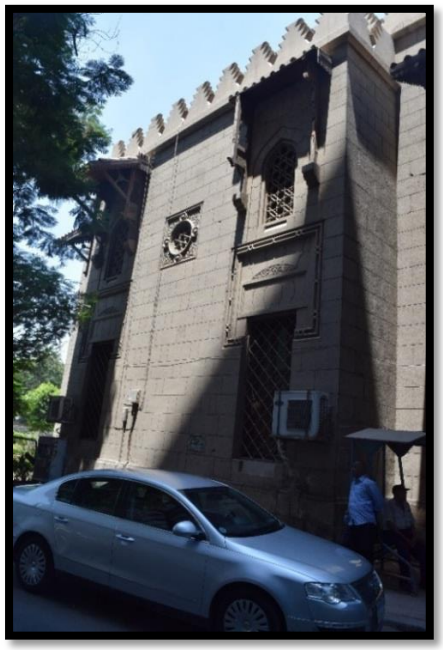

لوحة(١٨) الجزء البارز من الواجهة الجنوبية الشرقية، تصوير الباحثة.

الواجهة الجنوبية الغربية تطل على حديقة الطفل، وتظهر بها المأذنة، وتبعًا للمسقط الأفقي الأصلي للجامع؛ فمن المفترض وجود مدخل في هذه الواجهة إلا انه يبدو حدوث عدة تعديلات غيرت من شكل الجامع وتخطيطه، ومع ذلك لا تختلف كثيرًا عناصر هذه الواجهة عن عناصر بقية الواجهات، حيث يحجب هذه الواجهة كثير من الأشجار، لكن ما يظهر بها يوضح أن هذه الواجهة يبرز جزء منها، وأحد الجانبين الظاهرين عبارة عن صفين من النوافذ فوق بعضهما مثل الجهة الشرقية من الواجهة الرئيسية تمامًا، أما الجانب الآخر فمحجوب بالأشجار.

لوحه(١٩) إحدى جانبي الواجهة الجنوبية الغربية، تصوير الباحثة.

أما الجزء البارز فهو أكثرهما ارتفاعًا عن بقية الواجهة، فيحجبه من أسفل مبنى خاص بالحديقة، أما الجزء العلوي فتوجد به مشربية كبيرة بارزة محمولة على ثلاثة كوابيل مخروطية الشكل، مزخرفة بزخارف نباتية بالنقش البارز، ويغطيها رفرف مائل أعلاه قراميد، ويحدد الرفرف من الخارج إزار خشبي مفرغ، محمول على كابولين

خشبيين بسيطين على هيئة مثلثين قائمي الزاوية، وعلى جانبي المشربية شباك له عقد مرتد مدبب يحده من الخارج صنجات معشقة، وتُغلق عليه ضلف زجاجية محددة بأطر خشبية اتخذت أشكال مستطيلات، ويتوج الواجهة بالكامل شرافات مسننة.

لوحة(٢٠) الجزء الأوسط من الواجهة الجنوبية الغربية، تصوير الباحثة.

أما الواجهة الشمالية الغربية فبها مدخل قاعة المناسبات، وتم تغطية القاعة حديثًا، حيث إنه كان يؤدي لفناء سماوي، وهذه الواجهة تعد امتدادا للجهة الشمالية من الواجهة الرئيسية، حيث إنها تماثلها تمامًا في النوافذ إلا في وجود المدخل الذي يتوسطها، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد مرتد مدبب، ويحد قوس العقد إطار بارز من صنجات معشقة، ويغلق عليه بمصراعين معدنيين يبدو أنهما وضعا حديثًا، أما أفريز الكتابات فيبدو أنه يبدأ من بداية سورة الحجرات حتى جزء من الآية

الخامسة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ*إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ* إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ*وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ"[٣٤]، وتستكمل الآية حتى نهاية الآية السابعة من السورة نفسها بالجهة الشمالية من الواجهة الرئيسية، وكل الإفريز الكتابي منفذ بالنقش البارز واللون الذهبي بالخط الثلث، داخل إطار من الجفت اللاعب ذي الميمات.

لوحة(٢١) جزء من الواجهة الشمالية الغربية " قاعة المناسبات"، تصوير الباحثة.

لوحة(٢٢) المدخل الحديث بالواجهة الشمالية الغربية " قاعة المناسبات"، تصوير الباحثة.

- **دراسة مقارنة بين مسجد الزمالك والمساجد المعاصرة لها بمدينة الإسكندرية:**

استطاعت وزارة الأوقاف وبشكل تدريجي منذ بدايات القرن العشرين، أن تكون المؤسسة الأكبر من حيث عدد المساجد التي قدمتها، وقامت بتصميمها وإنشائها حتي بلغ عدد هذه النماذج حتى عام ٢٠٠٠م ٨٣,٠٠٠ مسجد موزعة في جميع أنحاء الجمهورية، وقد بلغت ذروتها مع منتصف الأربعينات من القرن العشرين(٣٥).

وترجع مقارنة مسجد الزمالك بالقاهرة بمجموعة مساجد بمدينة الإسكندرية لسببين: الأول التراث الديني المميز بمدينة الإسكندرية خلال الفترة ١٨٨٢-١٩٥٢م، والثاني هو تصميم المعماريين الأجانب لتلك المساجد وخاصة المعماري الأشهر ماريو روسي الذي كان يشغل منصب رئيس قسم التصميمات الهندسية بوزارة الأوقاف، وقد تميز بمدرسته المعمارية الخاصة وهو "الاتجاه التجديدي المحافظ"، وسوف يتم دراسة أربعة مساجد من تصميمه بإيجاز؛ وهي: مسجد سيدي علي تمراز، مسجد أبي العباس المرسي، مسجد المنتزه، ومسجد القائد إبراهيم(٣٦)، وستتم مقارنة ببعضها ببعض حتى يتسنى لنا معرفة أسلوبه المعماري المميز.

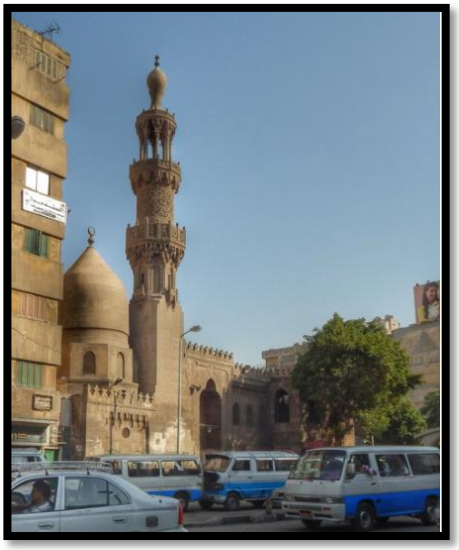

لوحة(٢٣) مسجد سيدي علي تمراز، عن:

http://gate.ahram.org.eg/Albums/1522.aspx

(تاريخ الإطلاع ٢٠٢١/٢/٢٠م)

لوحة(٢٥) مسجد المنتزة، عن:

https://www.elfagronline.com/upload/photo/gallery/153/1/683.jpg

(تاريخ الإطلاع ٢٠٢١/٢/٢٠م)

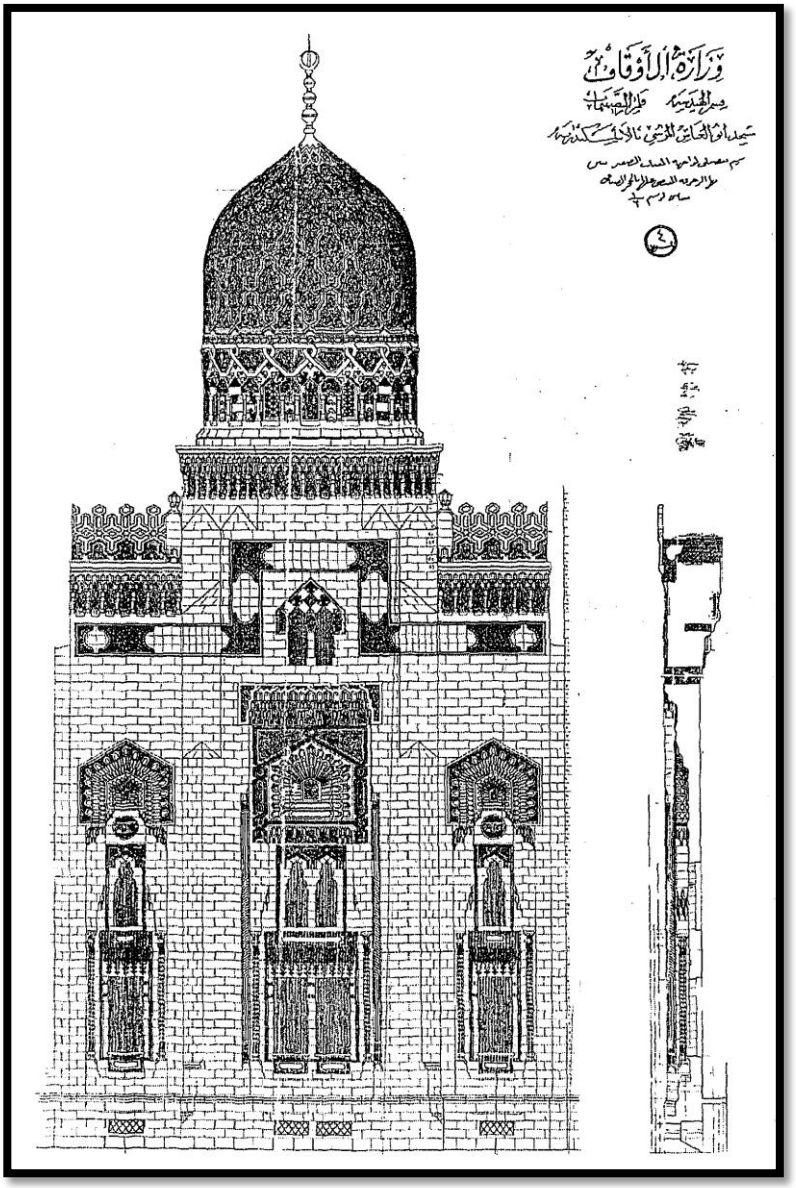

شكل(٧) تفاصيل من واجهة مسجد أبي العباس المرسي، عن: وزارة الأوقاف المصرية.

لوحة(٢٦) مسجد القائد إبراهيم، عن:

https://www.youm7.com/story/2018/5/11/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%B1%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B3/3787376

(تاريخ الاطلاع ٢٠/٢/٢٠٢١م)

جدول(١) دراسة مقارنة لمساجد الدراسة، عن: إسلام عاصم، دراسة عن العمائر الدينية الإسلامية في مدينة الإسكندرية، بمعرفة الباحثة.

وجه المقارنة	مسجد الزمالك	مسجد سيدي علي تمراز	مسجد المنتزه" فاروق الأول"	مسجد القائد إبراهيم	مسجد أبي العباس المرسي
الموقع	شارع ٢٦ يوليو.	شارع رأس التين بحي الجمرك.	شارع الملك الصالح بحي المنتزة.	بحي وسط- قسم المطارين بمنطقة الرمل.	ميدان المساجد بحي الجمرك.
مسجل أم لا	غير مسجل.	مسجل مبنى تراثي.	غير مسجل.	مسجل مبنى تراثي.	
المنشئ وتاريخ الإنشاء	وزارة الأوقاف، وافتتح عام ١٩٥٥م.	جددته وزارة الأوقاف وأعادته عام ١٩٤٠م في عهد الملك	الملك فاروق عام ١٩٤٦م.	وزارة الأوقاف في عهد الملك فاروق عام ١٩٥١م.	وزارة الأوقاف تم تجديده وتوسيعه في عهد الملك فؤاد
التخطيط	مساحة مربعة أو مستطيلة يغطيها شخشيخة أو منور ويحيط بها رواق أو أكثر من كل جانب.				تصميم مثمن وأسفله الأضرحة وملحق به سبيل وكتاب
المداخل	المدخل ذو عقد مدائني، ويبرز عن الواجهة ش ش.	المدخل ذو عقد مدبب بالركن الشرقي من الواجهة ش ش +	المدخل ذو عقد مدبب يتوسط ويبرز بالواجهة الرئيسية ش	المدخل ذو عقد مدائني ثلاثي الفصوص، ويتوسط الواجهة	له ٤ مداخل، مدخلان رئيسيان متطابقان لكل منهما عقد مدائني
المأذنة	تقع شمال كتلة المدخل بالواجهة ش ش وهي تشبه	أعلى الركن الشرقي من الواجهة ش ش، وهي تشبه	تقع بالركن الغربي وتشبه المآذن الفاطمية.		بالجهة الشرقية من جدار القبلة وهي تشبه المآذن المملوكية.
بيت الصلاة	شخشيخة مثمنة بالسقف ومزخرفة من الداخل والخارج.	منور خرساني مستطيل	شخشيخة مثمنة بالسقف ومزخرفة من الداخل والخارج.		
اللوحات التأسيسية	لا يوجد غير لوحات وضع حجر الأساس.				
الخطوط المستخدمة	طغى خط الثلث في حين ظهر الخط الكوفي بأنواعه المختلفة.				
مصلى السيدات	ألحق عند إنشائه مصلى للسيدات.	أنشئ حديثًا كصندرة.	اكتفى بتخصيص مكان دون عمل انشاءات.		ألحق به عند انشائه مصلى للسيدات.

الخاتمة وأهم نتائج البحث

مما سبق نستطيع أن نستنتج الآتي:

- يستفاد من دفاتر الجرد أن المكان الذي أُنشئ فيه مسجد الزمالك كان عبارة عن منتزه أُلحق فيه بعد ذلك مراحيض وكشك خشب، وفي عام ١٩٥٦م أنشئ المسجد مكان المنتزه والكشك؛ وجعل له واجهتين رئيسيتين هما الواجهة البحرية، ويقصد بها الواجهة الشرقية والواجهة الغربية.
- أهمية مكانة وزارة الأوقاف في المساجد المعاصرة منذ بدايات القرن العشرين.
- دور الملك فاروق الهام في تجديد وبناء عدد من المساجد التي شكلت قيمة تاريخية كبيرة في عصره.
- تتمثل عناصر الطراز الإسلامي المستحدث في مسجد الزمالك: التركيز على مدخل البناء وعظمته وضرورة أن يتواجد في الواجهة الرئيسية، واستخدام المشربيات الخشبية في الفتحات، كعنصر زخرفي أكثر منه وظيفي، ونفذ مرتين إحداهما بالواجهة الرئيسية، والأخرى بالواجهة الجنوبية الغربية، وأيضًا استعملت الحليات والزخارف والكوابيل البارزة والشرائط الكتابية بالواجهة الرئيسية، والواجهة الشمالية الغربية، والمئذنة، كما تعددت أشكال العقود المستخدمة وتحولت العقود لفتحات مستطيلة، وكان صدره مملوءا بالمقرنصات كما في عقد المدخل، وعقود المئذنة أو خاليا منها كما في الواجهة الرئيسية، واستخدم العقد المدبب في المئذنة بالقاعدة والبدن، والعقد النصف دائري بكتلة المدخل الرئيسي، والعقد المرتد المدبب بالواجهة الرئيسية، دون إغفال تشكيل المناطق حول هذه العقود بالصنجات المعشقة البارزة، والعقد المستقيم الذي ظهر في معظم الواجهات، كما استخدمت الشرافات المسننة لتتوج واجهات المسجد، أما زخارف الجفت اللاعب البارز فظهرت بشكلين أولهما كإطار حول النوافذ والعقود أو الشرائط الكتابية، أو على

شكل جامة كما بالواجهة الجنوبية الشرقية، وأخيرًا ظهور زخرفة الطبق النجمي بأكثر من شكل متمثل في درابزين شرفة المأذنة، أوبالأحجبة الجصية التي تغشي معظم النوافذ في جميع الواجهات.

- من خصائص عمارة المعماري ماريو روسي الدينية ما يلي:

- التأثر بالمساجد العثمانية في تركيا و المساحة الخضراء حول المسجد "الحديقة" وظهر ذلك بجميع مساجد الدراسة.
- مساجد مدينة الإسكندية يظهر بها بصورة أكبر اتجاه روسي "التجديدي المحافظ".
- التمسك بالشكل الهندسي المتزن لتخطيط المساجد سواءأكان مربعا أو مثمنا.
- استخدام المدخل التذكاري البارز بالواجهة الرئيسية.
- المبالغة في استخدام التفاصيل الزخرفية وأشرطة الكتابات.

التوصيات:

- أوصي المجلس الأعلى للآثار أو الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بضرورة تسجيل "مسجد الزمالك" كمبنى تراثي مميز، لما له من مكانة تاريخية هامة في التاريخ المعماري المعاصر.
- الترميم السليم والمدروس بحرفية من قبل متخصصين لهذه المساجد عمومًا، وليس محاولة تجميل العمائر بالدهانات غير المناسبة للواجهات والتي تغير من الشكل الواقعي للمبنى.

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) حى الزمالك: هو اسم لحى من أرقي الأحياء بمدينة القاهرة حاليًا، وقد تكونت أرضه نتيجة لظاهرتي النحت والإرساب في النيل، حيث ظهرت جزيرتان منفصلتان إحداهما الجنوبية وعرفت بجزيرة أروى أو الجزيرة الوسطى، وجزيرة شمالية عرفت باسم جزيرة حليمة، وقد اندمجت جزيرة أروى مع جزيرة حليمة في العصر العثماني وسمي الجزء الشمالي باسم الزمالك والجزء الجنوبي يسمى الآن الجزيرة، ثم أطلق عليها الزمالك في عصر محمد على باشا. انظر: المقريزي، تقي الدين أحمد بن على بن عبد القادر، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه أيمن فؤاد السيد، مؤسسة االفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٨٨م،ج٢، ص١٨٦.، محمد الششتاوي، منتزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١١٥–١١٩.

(٢) حسن قاسم، المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية، ج٧، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٨، ص٢٥٥.

(٣) تم إحياء الطراز الإسلامي في القاهرة في القرن التاسع عشر، فقد حرص بعض الأمراء والباشوات من أسرة محمد علي باشا بقدر المستطاع أن تحتفظ قصورهم الحديثة بسمات العمارة العربية الإسلامية بعد أن اتفقوا علي عظم العمارة الإسلامية و جلالها، وقد تميز الطراز الإسلامي الجديد بأنه نفذ علي يد المعماريين المصريين والأجانب الذين أعجبوا كثيراً بالطراز الإسلامي المحلي، والذي أطلق عليه فيما بعد الطراز المملوكي المستحدث Neo Mamluk style، والذي تبني المعماريون من خلاله إعادة إنتاج التصميمات والأساليب الفنية الإسلامية في العمارة الحديثة، وكان للعمارة المملوكية النصيب الأكبر من هذا الاتجاه، حيث إننا نلاحظ أن هذا الطراز لم يكن طرازاً معمارياً إسلامياً خالصاً، ولكنه كان طرازاً مستعاراً، حيث كان بهيئة قناع يوضع علي المنشآت والمباني ولا يعبر عن البعد الديني والاجتماعي للمنزل الإسلامي، وعلي هذا يمكننا أن نقول أن طراز المسكن الإسلامي الحقيقي قد انتهي بحلول القرن التاسع عشر وتولي محمد علي باشا حكم مصر، حيث كان لدي أسرته رغبة أكيدة في تطبيق جميع الطرز المعمارية الوافدة إلي مصر، ويمكن ملاحظة وجود هذا الاتجاه أكثر وضوحاً في القاهرة، وقد فقد الطراز الإسلامي المعماري هويته وكيانه عندما نفذ بيد أجنبية. انظر:

Ezio G.,Architetti e ingegneri italiani in Egitto da diciannovesimoal ventunesimo secolo: una emigrazione politica di lunga durata ,Pontedera per

conto di Artout Maschietto ,Firenze ,2008 ,p.34., Volait M., L'Architecture Modern en Egypt et La Revue AL-IMARA 1939-1959, CEDEJ, Le Caire,1988, pp.44-45., Sakr T. M., Early Twentieth-century "Islamic Architecture in Cairo", the American university in Cairo Press, 1992, p.15., Marei L. , Revival of Mamluk Architecture in the 19th & 20th centuries ,Master thesis, school of Humanities and social science ,AUC ,2013, p.20.

(٤) ماريو روسى Mario Rossi: ولد عام ١٨٩٧م فى روما، وتخرج من أكاديميتها للفنون الجميلة عام ١٩١٧م، وهاجر إلى مصر عام ١٩٢١م ليعمل مساعداً لفيروتشى، إلا أنه تخلى عن العمل مؤمناً بمقدرته على الفوز بمسابقة الأوقاف فى عام ١٩٢٩م، ليفوز على سبعة وثلاثين منافساً ويعين فى الأوقاف كمدير للإدارة الهندسية، ويشرف على عدد من المساجد والعمائر الهامة فى مصر والإسكندرية خلال سنوات ١٩٢٠م- ١٩٥٠م، وبذلك يعد من أبرز المعماريين الإيطاليين المهتمين بالعمارة الدينية فى بداية القرن العشرين ١٢٩٧-١٣٨١هـ/ ١٨٩٧-١٩٦١م، حيث أعلن إسلامه عام١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م وصرح أنه وضع تصميم مائتين وستين مسجدا بمصر، وشارك بالكثير من الأعمال بالقاهرة والإسكندرية،ومنها تصميم الجزء الشمالي والجنوبى لكشك الشاى بقصر عابدين، استكمال الزخارف الداخلية لجامع الرفاعى، جامع عمر مكرم بميدان التحرير١٩٢٠م، وجامع صلاح الدين عند مدخل كوبري الجامعة، قصر إسماعيل باشا بالزمالك (كلية التربية الموسيقية حالياً)، تصميم قاعة العرش ومسجد الملك فؤاد بقصر رأس التين بالإسكندرية، تكملة مسجد أبى العباس المرسى و مسجد القائد إبراهيم ومسجد سيدى تمراز بالإسكندرية. انظر: سماح سعد الدين أحمد إبراهيم، أعمال المعمارى ماريو روسى الدينية فى الاسكندرية، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والآثار المصرية والاسلامية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٣٣.، إسلام عاصم عبد الكريم بيومى،دور العمائر الدينية فى إثراء سياحة التراث (دراسة عن العمائر الدينية الإسلامية فى مدينة الاسكندرية من ١٨٨٢-١٩٥٢م،رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد السياحى كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣، ص١٦.

Khalil M.,The Italian Architecture in Alexandria-Egypt "the Conservation of the Italian Residential Buildings ", Thesis submitted to university Kore of Enna to obtain Second Level master degree in architecture restoration , 2008-2009, p.26.

(٥) أول مالك هو: الأملاك الأميرية وفقًا لما جاء في دفتر عوايد الأملاك المبنية للفترة ١٩٤٢-١٩٤٩، محفوظات ٣٢/١٣٦/٧٠٠٩، شياخة زمالك بحرية، ١٤٠ شارع فؤاد الأول، ص٣٢.، ثم وزارة الاوقاف بجرد ١٩٥٦م دفتر عوايد الأملاك المبنية للفترة ١٩٥٠-١٩٥٩،

محافظة القاهرة ج١، شياخة زمالك بحرية، ١٤٠ شارع فؤاد الأول، ص١٠٢.

(٦) دفتر عوايد الأملاك المبنية للفترة ١٩٤٢–١٩٤٩، محفوظات ٣٢/١٣٦/٧٠٠٩، شياخة زمالك بحرية، ١٤٠ شارع فؤاد الأول، ص٣٢.

(٧) دفتر عوايد الأملاك المبنية للفترة ١٩٥٠–١٩٥٩، محافظة القاهرة ج١، شياخة زمالك بحرية، ١٤٠ شارع فؤاد الأول، ص١٠٢.

(٨) دفتر عوايد الأملاك المبنية للفترة ١٩٦٠–١٩٦٩، إيرادات غرب ج١، شياخة زمالك بحرية، ١٤٠ أ شارع ٢٦ يوليو، ص٥٨.

(٩) دفتر عوايد الأملاك المبنية للفترة ١٩٩١م، إيرادات غرب ج١، شياخة زمالك وسطى، ١٤٠ أ شارع ٢٦ يوليو.

(١٠) المساجد العثمانية التقليدية ذات الوحدتين: وهي مساجد تغطي فيها قاعة الصلاة الرئيسية بقبة مركزية، وقباب جانبية، وأنصاف قباب، مع حرم يتقدم رواق القبلة، وله كثير من الأمثلة المبكرة بتركيا مثل: الجامع الكبير بمانيسا، مسجد أوج شرفلي بأدرنة، ومسجد محمد الفاتح باستانبول، أما في مصر فنجد مسجد سليمان باشا الخادم، مسجد الملكة صفية، ومسجد محمد على باشا. انظر: حمزة عبد العزيز بدر، العمارة الإسلامية في العصر العثماني، د.ط، د.ت، ص١٥–٤٠.

(١١) قباب: القبة تعريب كبه، وأصل معناها كأس الحجامة، وتطلق على انتفاخ كل شيء،، والقبة من البناء نوع من التسقيف شكل نصف كرة. انظر: محمد محمد أمين، ليلى على ابراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨–٩٢٣هـ/ ١٢٥٠–١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ص٨٨.

(١٢) الشرافة: (بتشديد الشين والراء وضم أولهما وفتح ثانيهما) جمع شراريف، زوائد من الخيوط المفتولة توضع في طرف الشيء لتزيينه، ومشارف الأرض – واحدها مشرف (بفتح الميم والراء وسكون الشين) أعاليها. انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م، ص١٦١.

(١٣) الصنج المعشقة: هي عبارة عن قطع حجرية أو رخامية يتداخل بعضها في بعض بواسطة التعشيق في أشكال عدة، واستخدم البناؤون هذه الصنج في العقود والأعتاب بالنوافذ والأبواب، وهو ابتكار معماري يقوي العقد أو العتب، ويزيد من تماسكها. انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص١٧١.

(١٤) الأرابيسك: عرف عند مؤرخي الفنون بعدة أسماء أهمها الرقش، والتوشيح، والتزويق، وهو طراز زخرفي ابتدعه العرب بخائص ومميزات نوعية، كانت زخارفها عبارة عن فروع نباتية متشابكة وأغصان متقاطعة،لا يعرف الناظر إليها أين تبدأ وأين تنتهي، وقد شاعت هذه الزخارف في الفنون الإسلامية، وانتقلت منها إلى كثير من الفنون الغربية. للمزيد انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص١٣.

(١٥) رنك: لفظ فارسي معناه اللون، وورد في مصطلح المؤرخين بمعنى الشعار الذي يتخذه الأمير عند تأمير السلطان له، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها، فيكون رنك الدوادار الدواة والمقلمة، ورنك السلاح دار سيف، ورنك الساقي كأس، ورنك البقجة لحامل ملابس السلطان.. للمزيد انظر: محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية، ص٥٦.

(١٦) المدماك: الصف من البناء وكل صف من اللبن أو الطوب أو الحجارة، ومازال هذا المصطلح مستخدمًا بهذا المعني إلى الآن. انظر: محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية، ص١٠٣.

(١٧) حنية: حنا الشيء حنوًا وحناه عطفه، وانحنى الشيء انعطف، والحنية القوس، وجمعها حنى وحنايا، والمحنية ما انحنى من الأرض. انظر: محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية، ص٣٨.

(١٨) الجفت كلمة فارسية بمعنى منحنى و بمعنى اثنان متشابهان، وتدل في العمارة على زخرفة ممتدة منحوتة في الحجر أو غيره من المواد على شكل إطار من خطين متوازيين يتشابكان على مسافات منتظمة، ويوجد حول فتحات النوافذ والأبواب والزخارف. أنظر: محمد أمين، ليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩٠م، ص٢٩.

(١٩) القبو البرميلي أو الاسطواني: عرف قبل العصر الإسلامي وانتقل إليه، ولعل أقدمه ما وجد في شمال إفريقيا في جامع سوسة والذي يرجع تاريخه إلي سنة ٩٤٧م، واستخدم في تغطية الإيوانات، ثم انتقل هذا النوع مع الفاطميين من الشمال الإفريقي إلى عمائرهم التي شيدوها بالقاهرة، كما هو موجود في صحن جامع الجيوشي. للمزيد انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص٢٣٢.

(٢٠) العقد العاتق: هو العقد الذي أخذ تسميته من وظيفته، حيث يقوم بتخفيف الضغط الواقع على ما تحته من جدران، وبذلك فهو يعتق البناء الذي تحته من حمل البناء الذي فوقه من خلال

توزيع الحمل على الأكتاف. للمزيد انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص١٩٦.

(٢١) المئذنة: موضع الآذان، والنأذين هو النداء للصلاة، وهي كتلة معمارية مرتفعة كالبرج، وقد تكون مربعة، أو مستديرة، أو بها جزء مربع وأعلاها مستدير، وبداخلها سلم يؤدي إلى شرفات تحيط بالمئذنة، يؤذن عليها المؤذن ليصل صوته إلى أبعد مدى ممكن، والمآذن المملوكية تتكون غالبًا من جزء مربع، ثم جزء مثمن، ثم جزء مستدير، بينهم الدورات "شرفات" ويعلوها جوسق ينتهي بخوذة يثبت بها صواري تعلق به ثريات أو فوانيس. انظر: انظر: محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية، ص٩٧–٩٨.

(٢٢) الخط الكوفي المورق: هو النوع الذي تلحقه زخارف تشبه أوراق الأشجار، واشتهر هذا النوع في مصر في القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث الهجري، وبلغ أوج عظمته وجماله أيام الفاطميين. انظر: أحمد صبري زايد، أجمل التكوينات الزخرفية في فن كتابة الخط الكوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٧.

(٢٣) المقرنص: حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو غيره على شكل عقود صغيرة، الجزء العلوي منها بارز عن الجزء السفلي، وتوضع بجوار بعضها فتكون كرنيشا بارزا، وقد تكون من عدة "كسرات" أو "نهضات" أي حطات، وتستعمل لهذا الغرض أعلى الحوائط أو الحنيات، أو البوابات، وبمنطقة الانتقال للقباب، والمقرنصات لها عدة أشكال منها ما يسميه الصناع الآن الشامي أو الحلبي وهو المقرنص الذي عقوده مستديرة، والمقرنص البلدي أو العربي وعقوده تشبه العقد المكسور، وهناك مقرنص بدوالي أي تتدلى من وسطه حلية صغيرة.. انظر: محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية، ص١١٣.

(٢٤) قراميد: القرميد بالكسر جمعها قراميد، وهو لفظ معرب رومي، أصله بالرومية كرمد أو كرميدي، وورد له في المعاجم عدة معان له فقيل هو كل شيء يطلي به للزينة مثل الجص أو الحجارة أو الخزف المطبوخ، والشائع في القراميد هو على هيئة بلاطات مقوسة من الخزف أو الفخار تكسى به الأسطح الجمالونية والمظلات والسقائف التي تعلو النوافذ أو الأبواب. انظر:: محمد على عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على وخلفائه ١٨٠٥–١٨٧٩، الجريسي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٥١.

(٢٥) سورة البقرة، جزء من آية ٤٥.

(٢٦) بخارية: وردت هذه الكلمة في وثائق العصر المملوكي لتدل على وحدة زخرفية إسلامية تنفذ

على كافة أنواع الفنون الإسلامية والعمائر، وتأخذ شكلًا مستديرة أو بيضاويًا وتزين أعلاها وأسفلها بورقة نباتية ثلاثية،وقد يشغل داخلها بزخارف الأرابيسك، وقد أطلق عليها بخارية نسبة إلى بخارى بإيران. انظر: محمد على عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص٢٩.

(٢٧) سورة الحج، آية 77.

(٢٨) الشرف (بتشديد الشين وفتحها وفتح الراء)، العلو وشرفة القصر (بضم الشين وسكون الراء) واحدة الشرف (بتشديد الشين وضمها وفتح الراء) وأشرف المكان: علاه وأطلع عليه من فوق، واستشرف اليء رفع بصره ونظر إليه. انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص١٦١.

(٢٩) درابزين: أصلها كلمة يونانية، ودخلت الفارسية بمعنى القوائم الأربع، ويراد بها المائدة، ثم استعملت للحاجز، ويستخدم الدرابزين في المنابر، ودكك المبلغين، وكحاجز للسلالم والشرفات، ويتألف عادة من قوائم طولية تسمى البرامق محصورة بين عارضتين علوية " الكوبستة" وسفلية. للمزيد انظر: محمد على عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ص٩٠.

(٣٠) سورة الفجر، الآيات العشرة الأولى.

(٣١) خط الثلث: يعد أصل الخطوط العربية وأجملها وأصعبها، ويعتبر الوزير ابن مقلة أول من وضع قواعده، وأجاد في كتابته من بعده كثير من الخطاطين، وقد تسابق الخطاطون في إجادة رسم حروفه حتى صار في أبهى حلة وأجمل شكل، وصارت حروفه الموزونة بالنقط موضع اهتمام في شتى أقطار العالم. للمزيد انظر: حسن قاسم حبش، جواهر الخطاطين في فن كتابة خط الثلث، دار الكتب العلمية، ص٣٤.

(٣٢) سورة الحجرات، جزء من آية ٥– الآية ٧.

(٣٣) المشربية: لجأ الفنان إلى هذه الفكرة عندما واجه المعماري العربي في البلاد الحارة مشكلة التهوية، والإضاءة، والإطلال على الخارج، واستقبال أشعة الشمس، وعجز النافذة وحدها على الوفاء بحل هذه المشكلات جميعًا؛ فهي تملأ فتحة النافذة بمخمل من الخشب الدقيق في شكل برامق مستديرة المقطع، تعمل على توزيع الضوء والظل على بدن البرمق في تدرج لطيف. انظر: ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار الشروق، ١٩٩٤م، ص٩٩.

(٣٤) سورة الحجرات، من آية ١– جزء من الآية ٥.

(٣٥) كانت إدارة الأوقاف العمومية التي أنشأها محمد علي باشا في عام ١٨٣٥م، هي أول هيئة

في مصر لإدارة الأوقاف الإسلامية ومراقبتها، وأصبحت بعد ذلك قطاعًا في نظارة المعارف بعد تشكيل الوزارات ١٨٥١م، وفي يوليو ١٨٩٥م، تم تشكيل ديوان عموم الأوقاف الذي تحول بعد ذلك إلى نظارة الأوقاف سنة ١٩٢٣. للمزيد انظر: أحمد زكريا زكي على عبد الرحمن، التغير في عمارة المسجد المعاصر " في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بمدينة القاهرة"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، عام ٢٠٠٦م، ص١٥٧–١٥٨.

(٣٦) إسلام عاصم عبد الكريم بيومي، دراسة عن العمائر الدينية الإسلامية في مدينة الإسكندرية من ١٨٨٢–١٩٥٢م، رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣م، ص١٧١.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 78 August 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)